Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكيف الرقابة

صحت النية على الرقابة فلا مناص منها .

وبقى أمر الرقيب والعثور عليه .

فمن يكون هذا الرقيب ؟

لم يشرع همام فى بحث هذه المسألة حتى وضح له أنها مشكلة كثيرة الشعاب .

فخطر له فى بداية الأمر أن يستعين برجل يؤدى هذه المهمة وينقده على ذلك أجرًا يرضيه .

ثم قلب الأمر على وجوهه فرأى أن هذا الرجل المستأجر يحتاج إلى رقيب عليه لضمان إخلاصه وجده وحسن التبصر فى عمله . فإذا ترك بغير رقيب فأغلب الظن أنه يأتى فى آخر كل نهار ومعه كشف طويل عريض بأجور السيارات والجلوس على القهوات ورشوة الخدم والبوابين ، ولا فائدة من جميع ذلك غير التضليل والمراوغة والتشويق لاستطالة الرقابة واغتنام الأجور ثم تنقضى الأيام وهو لم يعرف شيئاً ولا أعان على معرفة شىء .

وهبه عرف بعض الحقيقة أو عرف الحقيقة كلها فهذا أخطر وأخسر . . . لأنه يستغل معرفته كلما احتاج إلى المال لابتزاز الأتاوات والإنذار بكشف الأسرار ، فيومًا يهدد السيدة ويومًا يهدد السيد ويومًا يقارب الأقرباء والأولياء ويلوح لهم بما وراء الغطاء .